

الحديث الموثق



# الحديث الموثق

وأثره في استنباط الأحكام الشرعية عند الأمامية

بقلم الدكتور

مصطفى صالح الجعيفري

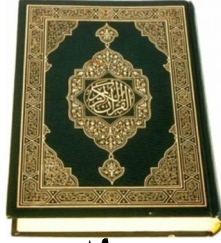
اسم الكتاب: الحديثُ المؤثّقُ وأثره في استنباطِ الأحكام الشرعية عند الأماميّة  
الناشر: العتبة العلوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة البحوث والدراسات  
تأليف: ..... الدكتور مصطفى صالح الجعيفري  
تصميم الغلاف: ..... اكرم طالب  
الإخراج الفني: ..... أحمد جبار المالكي  
الطبعة الأولى: ..... ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م



# الحياة القرآنية







﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا  
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا  
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا  
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا  
وَإِمْرُحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

البقرة: ٢٨٦ .

صِرُّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ







## عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

مرؤي عن الحسين بن مروح عندما سُئل عن  
كتب ابن أبي العزافر الشلمغاني . . . قال: أقول فيها  
ما قاله أبو محمد بن علي العسكري عليه السلام ، وقد  
سأله الناس عن كتب بني فضال:

فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها  
ملاء ؟

فقال الإمام الحسن العسكري عليه السلام :  
"خذوا ما مرووا وذرّوا ما رأوا"<sup>(١)</sup> .

---

(١) الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، ٤/ ٥٤٢.









## اهدي هذه الرسالة العلمية

... إلى

مَنْ باع راحته في الدنيا، لأجل راحتنا فيها وفي الآخرة.

... إلى

مَنْ أخرجنا بلطف الله "سبحانه" من الظلمات إلى النور.

... إلى

مَنْ قال فيه علي بن أبي طالب: ﴿أنا عبده﴾.

... إلى

مَنْ وُسمَ بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ <sup>العلم: ٤</sup>.

... إلى

رسول الإنسانية جمعاء

... إلى

سيد ولد آدم

... إلى

نبي الله ﴿محمد بن عبد الله ﷺ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ

وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ <sup>يوسف: ٨٨</sup>

الدكتور



مصطفى صالح الجعيفري

٢٠١٢/٤/١م







## شكروعرفان

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ الرحمن: ٦٠، وتيمناً بقول النبي ﷺ: ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﷻ)) سنن الترمذي، ٢٢/٣، وبعد أن انتهيت من دراستي، كان لزاماً عليّ من باب إرجاع الفضل إلى أهله أن:

أُتقدم أولاً و آخراً

### بالشكر الجزيل

#### والثناء المنقطع النظير

﴿الله﴾ ربي الذي وفقني، لكتابة هذه الرسالة

كما لا أنسى أن أتقدم بعظيم شكري، ووافر تقديري وامتناني، وخالص مودتي وعرفاني إلى والديّ، اللذين كانا السند والدافع لنجاحي دائماً، بدعائهما وحرصهما وتوجيههما، فشكراً لهما كثيراً

وأثني بالشكر، مع وقفة إجلال وإكبار لذلك الصرح العلمي العالي كليتي الموقرة "كلية الفقه" - بكل كادرها العلمي من عمادة ومعاونين، أساتذة وموظفين -، التي لطالما رعتني وأتحفتني بالعلم والمعرفة.

وأقدم بشكري وامتناني إلى أستاذي الدكتور علي خضير حجي، الذي تفضل بقبول الإشراف عليّ فكانَ خير معين وناصح، فجزاه الله خيراً. وما توفيقي إلا بالله، ولكل أمريء ما نوى ﴿... وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. يونس: ١٠.

الباحث









## كشاف الرموز "فهرس الرموز" قائمة الرموز"

لقد عمد البحث إلى استخدام رموز ومختصرات وعلامات خلال عرض البحث؛ لأغراض منها: بغية الاختصار، وعدم إشغال ساحة الورقة، بالإضافة إلى استئثار زمن كتابة البحث. واليك هذه الرموز:

ت	الرمز	معناه
١	تح	تحقيق
٢	ص	رقم الصفحة
٣	رض	رضي الله عنه
٤	ظ	ينظر
٥	ط	الطبعة
٦	ح	حديث
٧	م	ميلادي
٨	هـ	هجري

٩	م. ن <sup>١</sup>	المصدر نفسه، أو المرجع نفسه
١٠	د- ت	دون تاريخ
١١	٢ / ١	رقم الجزء / رقم الصفحة
١٢	ج	جزء
١٣	مج	مجلد
١٤	د	دكتور
١٥	ت	توفي
١٦	ب- ط	بلا طبعة
١٧	تر	ترجمة
١٨	م. س	المرجع السابق
١٩	←	يتبع
٢٠	أ. م. د	أستاذ مساعد دكتور
٢١	عج	عجل الله تعالى فرجه
٢٢	ع	العدد
٢٣	بلا	بلا تاريخ
٢٤	و	ورقة

(١) لا يقال: (ن. م)، أي نفس المصدر، لأن المتخصصين يرون أن النفس لا تكون إلا للكائن الحي، فيقال: نفس الإنسان، نفس الحيوان، أما بالنسبة إلى الجمادات فيقال، الكتاب نفسه، المقال نفسه، وليس نفس الكتاب، لأنه لا نفس للكتاب؛ باعتباره جماد. إذن الصواب أن نقول: (م. ن)

٢٥	الخ	إلى آخره
٢٦	ق. م	قبل الميلاد
٢٧	﴿ 》	علامة اقتباس لنصوص القرآن العظيم
٢٨	دكتوراه	أعلى شهادة جامعية
٢٩	ماجستير	شهادة جامعية دون الدكتوراه
٣٠	(( )) أو "	علامة اقتباس للحديث الشريف، ونصوص العلماء والباحثين
٣١	- -	جملة إعتراضية، وهي توضيح أكثر لفهم النص
٣٢	[ ]	لحصر الزيادات على النصوص المنقولة من الكتب
٣٣	( )	إضافات الباحث
٣٤	=	ينظر، أو يراجع
٣٥	نت	مستل من الانترنت
٣٦	س	سنة
٣٧	رحه	رحمه الله
٣٨	اه	انتهى
٣٩	خ	خطبة
٤٠	نا	أخبرنا
٤١	ثنا	حدثنا
٤٢	ك	كتاب





# قائمة المحتويات





## قائمة المحتويات<sup>(١)</sup>

الصفحة	الموضوع
٥	الآية القرآنية
٩	الحديث الشريف
١٣	الاهداء
١٧	شكر وعرفان
٢١	فهرس الرموز
٢٧	قائمة المحتويات

(١) ملاحظة/ قد تسمى قائمة المحتويات بـ: ثبت الموضوعات أو ثبت المحتويات أو فهرس العناوين أو فهرس المحتويات، أو خطة البحث، أو هيكلية الأطروحة أو فهرسة الرسالة، وكلها تنصب في قولبة الترادف المعنوي، على اعتبار العناوين تدل على المضامين التي تكتنفها هذه الدراسة.

٣٩	مقدمة قسم الشؤون الفكرية
٤١	مقدمة الباحث
٤٤	اهمية البحث
٤٥	سبب اختيار البحث
٤٦	ما يهدف اليه البحث
٤٦	مشكلة البحث
٤٧	منهج الباحث
٤٨	تقسيم البحث (خطة البحث)
٥٠	المشاكل التي واجهته البحث
٥٠	اهم المصادر والمراجع
٥١	تمنيات الباحث
٥٣	الفصل التمهيدي
٥٥	التعريف بمفهوم الإمامية
٥٩	المبحث الاول: التعريف بفرق الشيعة: المفهوم، المعتقدات
٦١	المطلب الاول - الغلاة
٧٣	المطلب الثاني - الكيسانية
٧٩	المطلب الثالث - الزيدية
٨٣	المطلب الرابع - الناوسية
٨٥	المطلب الخامس - الاسماعيلية
٨٩	المطلب السادس - الأفطحية
٩٣	المطلب السابع - الواقفة
٩٧	المبحث الثاني: التعريف بفرق السنة: المفهوم، المعتقدات
١٠١	المطلب الاول - الخوارج

١٠٣	المطلب الثاني - الْمُفَوَّضَةُ
١٠٥	المطلب الثالث - المرجئة
١٠٧	المطلب الرابع - الحَشَوِيَّةُ
١١١	المطلب الخامس - الْمُجَبَّرَةُ
١١٥	المطلب السادس - المعتزلة
١٢١	المطلب السابع - الأشاعرة
١٢٥	<p>الفصل الأول</p> <p>الحديث الموثق بين تأصيل المتقدمين وتنظير المتأخرين</p>
١٢٧	توطئة
١٢٧	اهمية الحديث الشريف في المنظور القرآني
١٣٢	اهمية الحديث الشريف في السنة المطهرة
١٤١	الوظيفة العملية للحديث الشريف
١٤٦	المحور الأول: تعريف "الحديث" في اللغة والاصطلاح
١٤٩	المحور الثاني: تعريف "الموثق" في اللغة والاصطلاح
١٥٣	المبحث الأول: مبادئ الحديث الموثق
١٥٤	موضوع الحديث الموثق
١٥٤	غاية الحديث الموثق
١٥٥	مراتب الحديث الموثق
١٥٥	علة تسميته بهذا الاسم
١٥٦	الألفاظ المستعملة للدلالة على الحديث الموثق
١٥٩	المبحث الثاني: الأطوار التاريخية لنشوء اصطلاح الحديث الموثق
١٦١	المطلب الأول - مرحلة ابتكار مضمون الحديث الموثق على يد المعصومين
١٦١	الدليل الأول

١٦٦	الدليل الثاني
١٦٨	الدليل الثالث
١٦٩	الدليل الرابع
١٧٣	المطلب الثاني- مرحلة وضع ضوابط الحديث الموثق
١٧٥	المطلب الثالث- مرحلة تأسيس اصطلاح الحديث الموثق
١٨٣	المطلب الرابع- مرحلة تطوير مصطلح الحديث الموثق
١٨٥	المبحث الثالث: الحديث الموثق في دائرة الضوء
١٨٧	المطلب الأول - عوامل ظهور الحديث الموثق
١٨٨	المحور الأول- يرجع ظهوره إلى تصريح الإمامين الصادق والعسكري
١٩١	المحور الثاني- يرجع إلى دواعي وضع الشيخ الطوسي لضوابط العمل به
١٩٤	المحور الثالث- يرجع ظهوره لأسباب اصطناع المصطلح في القرن السابع
١٩٩	المطلب الثاني- اختلاف العلماء في أسبقية رتبة الموثق على رتبة الحسن
٢٠٠	المحور الأول- عرض أقوال الخلاف
٢٠٢	المحور الثاني- المختار في تقديم إحدى الرتبين
٢٠٤	المحور الثالث- متعلقات الاختيار، وتوابعه
٢٠٥	المطلب الثالث- رفع الإشكال بين الحديث الموثق والحديث القوي
٢٠٦	المحور الأول: تعريف الحديث القوي
٢٠٧	المحور الثاني: نشأة الحديث القوي
٢٠٩	المحور الثالث: أقسام الحديث القوي
٢١١	المحور الرابع: رتبة الحديث القوي دون رتبة الحديث الموثق
٢١٥	المبحث الرابع- الحديث الموثق وعلاقته بأقسام الحديث الرئيسة
٢١٦	المطلب الأول- المصطلحات التي يشترك فيها الموثق مع باقي أقسام المصطلح
٢٢٥	المطلب الثاني- الحديث الموثق وموارد التقائه بأقسام مصطلح الحديث

٢٢٦	تعريف الحديث في اللغة والاصطلاح
٢٢٨	المورد الأول: تعريف الصحيح في اللغة والاصطلاح
٢٢٩	المورد الثاني: تعريف الموثق في اللغة والاصطلاح
٢٣٣	المورد الثالث: تعريف الحسن في اللغة والاصطلاح
٢٣٤	المورد الرابع: تعريف القوي في اللغة والاصطلاح
٢٣٥	المورد الخامس: تعريف الضعيف في اللغة والاصطلاح
٢٣٧	موارد الالتقاء بين الحديث الموثق وبين أقسام مصطلح الحديث
٢٣٧	المحور الأول - من جهة الظهور والمؤسسة
٢٣٨	المحور الثاني - من جهة الحكم
٢٣٨	المحور الثالث - من جهة المراتب
٢٣٩	المحور الرابع - من جهة الأقسام الفرعية
٢٣٩	المحور الخامس - من جهة الأوصاف
٢٤١	المحور السادس - من جهة الشهرة
٢٤٢	المحور السابع - من جهة الظن
٢٤٣	المحور الثامن - من جهة فساد العقيدة
٢٤٤	المحور التاسع - من جهة التقية
٢٤٥	المحور العاشر - من جهة معرفة القدامى لها
٢٤٦	المحور الحادي عشر - من جهة لفظة الثقة
٢٤٧	المحور الثاني عشر - من جهة الأهمية
٢٤٩	المطلب الثالث - الحديث الموثق ونقاط افتراقه عن أقسام مصطلح الحديث
٢٤٩	المحور الأول - نقاط الافتراق بين الحديث الموثق والحديث الصحيح
٢٥٩	المحور الثاني - نقاط الافتراق بين الحديث الموثق والحديث الحسن
٢٦٣	المحور الثالث - نقاط الافتراق بين الحديث الموثق والحديث القوي

٢٦٧	المحور الرابع - نقاط الافتراق بين الحديث الموثق والحديث الضعيف
٢٧٣	الفصل الثاني فساد العقيدة في اصطلاح الحديث الموثق دراسة وتحليل.
٢٧٥	التوطئة
٢٧٧	المبحث الاول - أسباب فساد عقيدة الرواة رصد تاريخي
٢٧٧	الفساد في اللغة والاصطلاح
٢٨٨	اولاً - العامل السياسي
٢٨١	الجانب الاول - جانب التجبر والطغيان
٢٨٥	الجانب الثاني - عامل إضفاء المشروعية
٢٨٦	ثانياً - عامل التقيّة
٢٩٠	ثالثاً - عامل ترك الوصية
٢٩١	رابعاً - عامل سوء الفهم
٢٩٢	خامساً - عامل الجهل
٢٩٣	سادساً - عامل ظهور المنقذ
٢٩٤	سابعاً - عامل التقليد الأعمى: أو ما يسمى بعامل العصبية القبلية
٢٩٤	ثامناً - عامل الحسد
٢٩٦	تاسعاً - عامل المرض النفسي
٢٩٧	عاشراً - عامل التشكيك بعصمة بعض الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٩٩	الحادي عشر - عامل الشبهة
٣٠٠	الثاني عشر - عامل الاجتهاد قبال النصّ
٣١٠	الثالث عشر - عامل المصلحة الشخصية
٣١١	الرابع عشر - عامل التأويل
٣١٣	الخامس عشر - عامل الحقد على الإسلام من قِبل أصحاب الديانات الأخرى

٣١٧	السادس عشر - عامل التحريف والوضع
٣١٨	أولاً - الحقد على المعصومين <small>عليه السلام</small>
٣٢٠	ثانياً - لغرض التكسب
٣٢٢	ثالثاً - لغرض الترغيب والترهيب في الدين
٣٢٣	رابعاً - التقرب من الملوك والأمراء
٣٢٥	المبحث الثاني: فساد عقيدة الرواة من منظور محدثي وفقهاء الإمامية
٣٢٦	المطلب الأول - فساد العقيدة في مفهوم الإمامية
٣٢٨	المطلب الثاني - الأوصاف الدالة على مصاديق فساد العقيدة عند المتقدمين والمتأخرين
٣٣٠	المطلب الثالث - عدد مرويات بعض فاسدي العقيدة في الموروث الإمامي
٣٣٣	المبحث الثالث - موقف علماء الإمامية من فساد عقيدة الرواة
٣٣٥	المطلب الأول - فساد العقيدة والكفر
٣٣٥	المعنى اللغوي والاصطلاحي للكفر
٣٣٩	فاسد العقيدة والكفر رؤية واستدلال
٣٤٧	المطلب الثاني - فساد العقيدة والفسق
٣٤٨	المحور الأول - المعنى اللغوي والاصطلاحي للفسق
٣٥٠	المحور الثاني - غير الإمامي بين الفسق وعدمه
٣٥٠	المذهب الأول - فاسد العقيدة فاسق
٣٥٣	المذهب الثاني - القائلون بالمغايرة بين الفسق وفساد العقيدة
٣٥٦	المذهب الثالث - غير الإمامي وإمكان اتصافه بالعدالة
٣٦٣	المذهب الرابع - إمكان استضافة فساد العقيدة للفسق
٣٦٧	الفصل الثالث الحديث الموثق عند علماء الإمامية بين القبول والرفض

٣٦٩	المبحث الأول - موقف علماء الإمامية من الحديث الموثق
٣٦٩	المطلب الأول - الرافضون العمل بالحديث الموثق مطلقاً
٣٧٥	المطلب الثاني - العاملون بالحديث الموثق مطلقاً
٣٧٩	المطلب الثالث - المفصلون بحجّة الحديث الموثق
٣٨٠	الدليل الأول - النص القرآني
٣٨٤	الدليل الثاني - النص الروائي
٣٨٤	اولاً - الروايات التي تثبت حجية خبر رواة السنة الثقة
٣٨٧	ثانياً - الروايات التي تثبت حجية خبر الشيعي الثقة (غير الإمامي)
٣٩٦	الدليل الثالث - الدليل العقلي
٣٩٨	الدليل الرابع - حجية قول الثقة
٤٠٥	المبحث الثاني - شروط الحديث الموثق عند الإمامية دراسة موضوعية
٤٠٦	المطلب الأول - ما يلزم الراوي حين الأداء
٤١١	المطلب الثاني - ما يلزم المتن قبل قبوله
٤١٥	ما لا يشترط الراوي حين التحمل
٤١٩	المبحث الثالث - أسباب العمل بالحديث الموثق، دراسة تحليلية
٤٢٠	اولاً - عدم إدراك المعصوم
٤٢١	ثانياً - كثرة الشروط الموضوعية قبل الأخذ بمرويات فاسدي العقيدة
٤٢٢	ثالثاً - قلة المتواترات
٤٢٣	رابعاً - ملاصقة الوصف المزبور بهم حتى بعد رجوعهم
٤٢٥	خامساً - إعطاء الضوء الأخضر
٤٢٥	سادساً - وجود الأئمة بين ظهرانيهم
٤٢٦	سابعاً - اختلاف الأعلام في الوصف الرجالي



٤٢٩	ثامناً - اقتراب بعض فاسدي العقيدة من مذهبنا
٤٣٠	تاسعاً - بعض أسانيد المتواترات تتضمن رواية من غير الإمامية
٤٣١	عاشراً - عدم القدرة على تمييز زمن صدور كل أخبار فاسدي العقيدة
٤٣٢	حادي عشر - كون معظم فاسدي العقيدة تلامذة المعصومين <small>عليه السلام</small>
٤٣٣	ثاني عشر - مضامين مؤلفات أو لائك الرواة مقتبسة من المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٤٣٥	ثالث عشر - احتمال تلفيق وصف بعض الرواة بفساد العقيدة
٤٣٥	رابع عشر - رفض أخبار فاسدي العقيدة ليس من ضرورات المذهب
٤٣٦	خامس عشر - توثيق فاسدي العقيدة بعضهم بعضاً
٤٣٧	سادس عشر - تزايد نسبة الحديث الموثق
٤٣٩	سابع عشر - توثيق بعض فاسدي العقيدة لرواة الإمامية
٤٤٠	ثامن عشر - إمكان ترادف الحديث الموثق والحديث الصحيح
٤٤٣	تاسع عشر - احتمال اشتباه علماء الرجال، أو تصحيف كتبهم فيما يخص تقييم بعضهم
٤٤٥	عشرون - استبصار بعض فاسدي العقيدة طريق الحق
٤٤٧	واحد وعشرون - معاصرة الكليني لنواب الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> "عجل الله تعالى فرجه".
٤٤٧	اثنان وعشرون - بعض فاسدي العقيدة قيل في حقهم "ثقة ثقة".
٤٤٨	ثلاث وعشرون - حكم العصرية
٤٤٩	المبحث الرابع - آليات تشخيص الحديث الموثق عند المحدثين
٤٥٠	المحور الأول - وسائل كشف فساد عقيدة الرواة
٤٥٢	المحور الثاني - قرائن كشف أداء الراوي للرواية قبل الانحراف أو بعده
٤٥٥	الفصل الرابع تطبيقات الحديث الموثق الفقهية عند الإمامية
٤٩٥	الخاتمة

٤٩٧	اولاً- أهم النتائج
٥٠٩	ثانياً- المقترحات
٥١١	فهرس رواة فاسدي العقيدة في الكتب الرجالية
٥١٥	اولاً- الغلاة
٥٢٧	الملحقون بالغلاة
٥٢٨	ثانياً- الكيسانية
٥٣٢	ثالثاً- الزيدية
٥٣٣	رابعاً- الناوسية
٥٤٠	خامساً- الواقفة
٥٤٠	سادساً- الأفطحية
٥٤٢	سابعاً- رواة السنة
٥٥٠	ثامناً- خلاصة أعداد الرواة
٥٥١	قائمة المصادر والمراجع
٥٩٥	عنوان و خلاصة الرسالة باللغة الانكليزية

## مقدمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، مصابيح الدجى ومنار الهدى، لاسيما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد..

ففي الوقت الذي يعيش مجتمعا الاسلامي الذكرى القرنية الرابعة عشرة لاختيار أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة عاصمة للدولة الاسلامية بقيادته صلوات الله عليه يسر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة أن يزف هذا الاصدار بحلته هذه إلى القراء الكرام وإننا لنمد كف الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إياه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة البحوث والدراسات لتقديم كل ما هو رائع ونافع لخدمة شريعة سيد المرسلين صلوات الله عليهم.

فانه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليه السلام ، حتى نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمهمة النهوض بالمستوى الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مُضطلعةً بحمل هذا العبء عن طريق تأليف ونشر المؤلفات والدراسات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبةُ البحوث والدراسات إلا نافذة من النوافذ التي يراد لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية الهادية.

والكتاب الذي بين يدي قرائنا يمثل واحداً من نتاجاتها، سائلين المولى تعالى أن تنال هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق، فإن كان ثمة نقص فإنَّ العصمة لأهلها، وأبوأنا مشرعة لتلقي كل ما يقومُ أعمالنا من إشارات أصحاب الفضيلة من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

ومن الله نستمد العونَ، وهو حسبنا ونعم الوكيل، مُتوسلين بباب مدينة علم رسول الله صلوات الله عليه أن تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا.

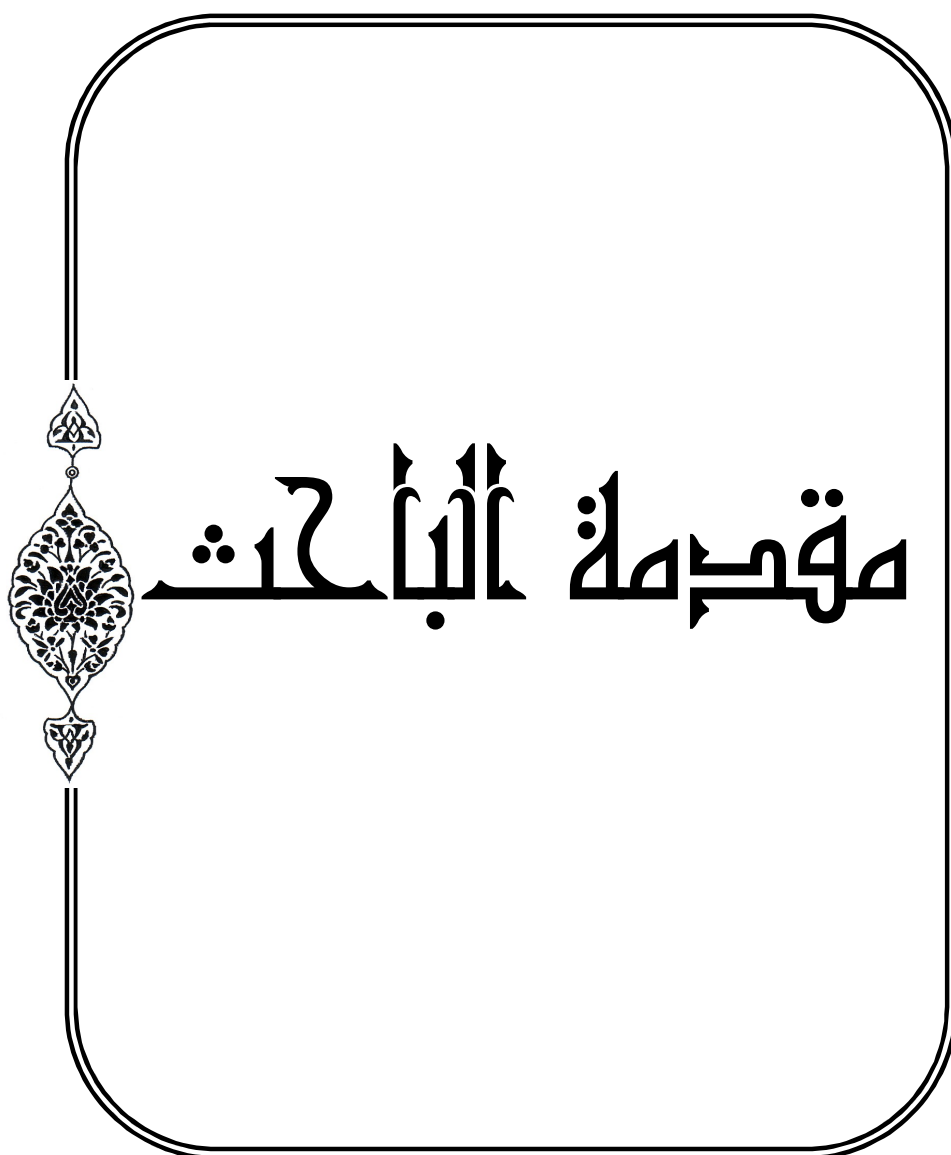
وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنُ المؤبَّدُ على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

على خضر الشكري

مَنْشُورُ الشُّرُوفِ الْفَكْرِيَّةِ وَالْثَّقَافِيَّةِ

١٨/١٠/١٤٣٦هـ

١٠/١/٢٠١٥م





## مقدمة الباحث

### بوتقة البحث وروافده العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على  
أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيب الله العالمين، أبي القاسم محمد، وعلى آله  
الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

وبعد:

فلقد تبنى علماء المسلمين ترسيخ مجموعة من المفاهيم، وتحويلها إلى  
مسلمات لا سبيل إلى تجاهلها، وذلك من خلال تثوير العلوم الكامنة في بطون  
أمهات الكتب، عبر كشف سبر أغوارها، وأصول أسرارها؛ لغرض الانتفاع

منها في ميادين الحياة النظرية والتطبيقية.

وقد كان من ابرز العناوين التي نلمسها من نتائج تلك الثقافة هو توليد مصطلح الحديث الموثق. الذي يعتبر احد أقسام الخبر الواحد من السنة النبوية التي اهتم بها المسلمون منذ وقت مبكر جداً، حتى جعلوها في سلم أولوياتهم؛ لأنها تُعد السفر الخالد، والترياق المجرب، والبيرق الذي أنار الدرب للسالكين بعد القرآن الكريم، مما جعلها - السنة - توسم بظل القرآن، وتحظى بالمرتبة الثانية بعده من جهة التشريع، فهي تعد من أغنى المصادر بعد القرآن الكريم؛ لتوافرها على ثروة موسوعية من النصوص الأخلاقية والعقائدية والتشريعية، التي استغرقت في بيان الحكم الشرعي وتفصيله.

إن أهمية موضوع الحديث الموثق تنبع من أمور: فهو يُعدُّ معلّم من معالم الفكر الإمامي؛ لأنَّ الإمامية تفردوا به من دون سائر الفرق الإسلامية، كما أن هذا الموضوع يَسْهُم في كشف حسن نوايا هذا المذهب؛ لأنَّ حقيقة الحديث الموثق تُنبئ عن دعوة لكل منصفٍ العالم الإسلامي، تشبه دعوة سيد الأولين والآخرين بعد الرسول الكريم علي بن أبي طالب عليه السلام، في حديثه لمالك الأشتر عن الناس أنهم صنفان: (إما أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق)، وهي دعوة صادقة لرص الصف، ووحدة الكلمة، ونبذ الفرقة، والتحابب في الله " سبحانه " .



فضلاً عن علاقته بالمجتمع من وجهين آخرين، أحدهما: إن الحديث الموثق يمتاز بمحاكاته للواقع، من جهة كونه وسيلة من وسائل كشف الحكم الشرعي للمكلف، إذ إنَّ هذا المصطلح تكون عليه مدار الكثير من الأحكام، وبه يُعرف الحلال والحرام، وهو قول الشريف المرتضى: إن معظم الفقه بل جميعه لا يخلو مستنده من يذهب مذهب فاسدي العقيدة، إما أن يكون أصلاً في الخبر أو فرعاً، راوياً عن غيره، ومروياً عنه<sup>(١)</sup>، وكذلك قول صاحب السرائر: إن أغلب رواة موروثنا الروائي هم من الواقفة، والأفطحية، وغير هؤلاء من فرق الشيعة المخالفة للاعتقاد الصحيح<sup>(٢)</sup>. فيتضح جلياً من خلال هذا الإقرار أن أخبار فاسدي العقيدة تشغل حيزاً لا يُستهان به في الموروث الإمامي. والوجه الآخر: محاكاة الواقع له، باعتباره منهلاً رويّاً يستسقي منه علماء الأصول، والفقه، والعقائد، والفلسفة، والحديث، والتفسير، وعموم الباحثين. وكان سبب اختيار البحث للموضوع هو القيمة العلمية والتأريخية لهذا العنوان، وشهرته الدائنة عند أهل العلم. فضلاً عن افتقار مكتبة الإمامية - على صعيدي المتقدمين والمتأخرين - إلى وجود أي رسالة أو كتاب مختص بدراسة تفصيلية - أي أن الموجود ما هو إلا عبارة عن أشتات مبثوثة في كتب الحديث وشروحها، أو مباحث صغيرة، مما دفعني إلى تقديم هذا المشروع مع فقر بضاعته إلى مكتبة الإمامية؛ لغرض ترسيخ حقيقته في أذهان باحثي أبناء

(١) ينظر: المرتضى، علي بن الحسين: رسائل المرتضى، ٣/ ٣١٠.

(٢) ينظر: ابن إدريس، محمد بن منصور الحلي: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، ٣/ ٢٩١.

هذا المذهب.

ومما شدَّ على يد البحث في اختيار هذا الموضوع أيضا، انه يُعدُّ جزء من مادة الحديث النبوي الشريف، التي تُدرَّس لطلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الإسلامية، فجاءت هذه الدراسة لتُسهِّم في بناء هذا الجزء المهم، فضلاً عن ذلك: إن الحديث الموثق كمضمون ونتيجة، يتفق مع سمة الأبحاث العلمية المعاصرة، لا سيما رسائل وأطروحات الماجستير والدكتوراه، إذ كليهما - يعني الدراسات العليا والحديث الموثق - لا ينظران إلى (مَن قال؟) بقدر ما ينظران إلى (ما قال). والحق أنَّ هذه الرؤية فضيلةٌ - قل نظيرها -، موضوعيةٌ، زرعٌ بذرتها الإمامية.

أما ما تهدف إليه هذه الدراسة: هو إظهار (أثر) الحديث الموثق في استنباط الأحكام الشرعية على الساحة الإسلامية من خلال التطبيق العملي. كما تهدف إلى إمالة اللثام عن حقيقة موقف علماء الإمامية من الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة، مع إبراز السمة الموضوعية التي يتحلَّى بها المذهب الإمامي بين أوساط العالم الإسلامي من خلال دراسة هذا الموضوع.

أضف إلى ذلك رغبة البحث في الوقوف على اغلب الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة، حسب مصادر الرجال المتوافرة لدينا.

مشكلة البحث تكمن في ذهاب بعض الدراسات الاستشرافية إلى الطعن بالسنة النبوية من خلال بث الادعاءات الواهية في إثبات بطلان هذه الإرث

الشمين، الذي يُعدُّ ظل القرآن، وعرقه النابض، مما دعا أن ينعكس هذا الأمر سلباً على بعض الباحثين الإسلاميين ممن تأثروا بتلك الدراسات إلى القول بتبني: رفع شعار اكتفاء الواقع الإسلامي بالقرآن الكريم وحده؛ وذلك لأن معظم أخبار السنة النبوية مناقضة للقرآن الكريم - حسب ادعائهم - وإن أقسام الحديث - من صحيح وحسن وموثق وضعيف - مرفوضة جملة وتفصيلاً؛ لأن النبي ﷺ لا يمكن أن يقول حديثاً ما، بنسبة ثلاثين بالمائة، أو سبعين بالمائة. فإما أنه قال هذا الكلام أو لم يقله، ولا يوجد احتمال آخر. فضلاً عن ذلك إثارة الشبهات من قبل السلفية، بخصوص عمل الإمامية بأحاديث الغلاة وفاسدي العقيدة من دون مبالاة، زاعمين فوق هذا: أن علماء الإمامية يرفضون الأخذ بمرويات السنة بتحريض من أئمتهم ﷺ، وهذا الادعاء أشعل فتيل النار في قلب الباحث مما دعاه إلى المضي لإمطة اللثام عن وجه الحقيقة "بمعون الله تعالى"، ورفع اللبس الحاصل عن أذهان هؤلاء الأخوة. أضف إلى ذلك: التباين الذي وقع بين علماء المذهب الواحد في تشخيص حقيقة فساد عقيدة رواة الحديث الموثق، والذي آل إلى إصدار تصريحات قاسية بحق رواة هذه الأخبار، وبالتالي كان كل ذلك مدعاة للتساؤل عن ماهية "الحديث الموثق"، والتنظير له بعمق، ثم السعي للكشف عن (أثره في استنباط الأحكام الشرعية عند الإمامية).

**وقد كان منهج الرسالة** وصفيّاً تحليلياً، مسبقاً بتنظير البحث له أولاً.

وهي من أولويات الرسالة.

كما أن الدراسة ترمي إلى تتبع اغلب الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام في تأصيل الحديث الموثق، وما يتعلق بتلك المرويّات من أقوال العلماء في أسانيدها، وتوجيهاتهم لمتونها.

وان المتبّع للرسالة سوف يلحظ بروز المؤلفات الرجالية ذات التوجه الكشفي، والمؤلفات الدرايائية ذات التوجه النقدي بروزاً واضحاً؛ لتغطية جوانب مهمة في هذا الموضوع.

وأيضاً التفصيل في بعض المسائل التي اختلف فيها علماء الفقه والدراية رأياً واجتهاداً، محاولاً جهد الإمكان التوفيق بين هذه الآراء، أو بيان الرأي الراجح منها. فضلاً عن دعم الدراسة بالأمثلة التطبيقية متى استلزم ذلك.

كما أن البحث عمد إلى استخدام أسلوب البناء للمجهول لأغراض عدة منها: استثمار مادة الكتابة - أي لغرض الاختصار، وتارة للتواضع، ومرة للاحترام، وأخرى للتعظيم، وكذا للتصغير، وأيضاً لزيادة الاهتمام، ومرة لتأكيد المعنى، وكذلك لجمالية السياق اللغوي. كلّ حسب مقامه.

وأخيراً إعداد فهرست الموضوعات، ثم فهرست لأسماء فاسدي العقيدة، وفهرست المصادر والمراجع.

وقد اقتضت طبيعة الرسالة بعد المقدمة أن تُقسّم على تمهيد وأربعة فصول، وخاتمة. أما التمهيد فقد احتضن التعريف بالإمامية، والتفصيل بفرق الشيعة، وبيان فرق العامة.

فيما بُني الفصل الأول على التنظير للحديث الموثق، والتأصيل له، وقد اشتمل على أربعة مباحث، تكفل المبحث الأول بيان أوليات الحديث الموثق، وبين المبحث الثاني الأطوار التاريخية لنشوء هذا الاصطلاح، وعمد المبحث الثالث إلى قراءة وتشخيص ما بعد التأصيل من خلال دراسة ثلاثة مطالب. بحثَ المطلب الأول أسباب نشوء الحديث الموثق، كما قام المطلب الثاني على دراسة أسبقية الحديث الموثق على الحديث الحسن، في حين كان المطلب الثالث يدرس العلاقة بينه وبين الحديث القوي، أما المبحث الرابع فقد حدد علاقة الحديث الموثق مع باقي أقسام مصطلح الحديث.

فيما قام الفصل الثاني على دراسة وتحليل فساد العقيدة، وقد تضمن مبحثين، اشتمل المبحث الأول على أوليات فساد العقيدة، وقد اكتنف مطلبين، المطلب الأول عمد إلى عرض أسباب فساد العقيدة، والمطلب الثاني احتضن ثلاثة محاور: المحور الأول تناول فساد العقيدة في مفهوم الإمامية، والمحور الثاني جمع الأوصاف الدالة على مصاديق فساد العقيدة في كتب المتقدمين والمتأخرين، والمحور الثالث استقصى عدد مرويات بعض فاسدي العقيدة في الموروث الإمامي، في حين تناول المبحث الثاني موقف علماء الإمامية من فساد العقيدة في مطلبين، الأول فساد العقيدة والكفر، والثاني علاقة فساد العقيدة بالفسق.

في حين استعرض الفصل الثالث موضوع قبول الحديث الموثق ورفضه، مُبتنئاً على أربعة مباحث، جمع المبحث الأول آراء العلماء فيما يخص حجية

الحديث الموثق، وتكفل المبحث الثاني في تشخيص الشروط اللازم توافرها في الحديث الموثق قبل قبوله، في حين قام المبحث الثالث على بيان أسباب العمل بالحديث الموثق، أما المبحث الرابع فقد عمد إلى وضع آليات تشخيص الحديث الموثق. وأما الفصل الرابع فقد كان ساحة التطبيق.

أما فيما يخص المشاكل التي واجهت الرسالة: فقد شهدت الرسالة مشكلة أساسية واحدة فقط: هي قلة موروث علمائنا المتقدمين والمتأخرين، وحتى متأخري المتأخرين، فيما يخص دراسة الحديث الموثق دراسة موضوعية. إذ الرسالة لم تجد ولا حتى بحثاً مصغراً يخص الحديث الموثق غير ما ذكرنا سابقاً من أشتات موزعة هنا وهناك في كتب المتقدمين ومن دونهم. ولأجل ذلك كان منهج الرسالة - بفضل الله <sup>جل جلاله</sup> - منهجاً استنباطياً للعناوين.

أهم المصادر والمراجع: لقد اعتمدت الرسالة كتباً معينة خلال مسيرتها، امتازت بالدقة والمنهجية فيما يخص علم الدراية - الذي يضم الحديث الموثق بين أحضانه - رعايةً وتطويراً. ومن ابرز تلك الكتب:

١ - الرعاية في علم الدراية: لزين الدين بن علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني والمتوفى في القرن العاشر الهجري.

٢ - وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: للحسين بن عبد الصمد العاملي المعروف بوالد البهائي، وهو تلميذ الشهيد الثاني، والذي توفي في القرن

العاشر الهجري.

٣- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان لمؤلفه: الحسن بن زين الدين

العاملي، نجل الشهيد الثاني، الذي توفي في أوائل القرن العاشر.

٤- الوجيزة- الحبل المتين- في علم الدراية: لمؤلفها بهاء الدين العاملي المعروف

بالشيخ البهائي، والمتوفى في القرن الحادي عشر الهجري.

٥- الرواشح السماوية: لمؤلفها السيد الميرداماد محمد الباقر الحسيني الأستر

آبادي، المتوفى في أواسط القرن العاشر الهجري.

٦- وكذلك اعتمدنا على غيرها من كتب علم الدراية، وعلم الرجال، وكتب

الملل والنحل، وبعض مصادر علماء السنة، وكتب المعاجم واللغة.

وأخيراً لا ادعي لهذه الرسالة الكمال المطلق، وحسبي أني بذلت الجهد

لإظهارها بالصورة اللائقة، فلم ابخل عليها بوقت أو عناء، فان حققت ما أبغي

إليه فذلك ما يُرجى ويُؤمل، وإلا فهو جهد باحث يبغي الوقوف على الصائب

حال الخطأ. كما اسأل الله تعالى أن يتقبل منّا هذا الجهد المتواضع، وما توفيقي إلا

بالله وما توفيقي إلا بالله الذي الذي: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا

كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا

تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا

طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ ﴿البقرة: ٢٨٦﴾ .

أنا ما كتبت لكى اجد طاغيا      حاشاك - يا قلم العلا - حاشاك  
يا رب، عطر لي حروفي بالرضا      ما ضل من يسعى لنيل رضاك

والله ولي التوفيق وهو المستعان على سوء الأزمان وقلة الأعوان

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يونس: ١٠ .

﴿إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
أُنِيبُ﴾ مائدة: ٨٨٢ .



الباحث

د. مصطفى صالح الجعيفري

١/٤/٢٠١٢م



عنواز و خلاصة

الرسالة باللغة الانكليزية





# خلاصة الرسالة المرادة للانكليزي والتي سيأتي ترجمتها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين،  
محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فإن الحديث الموثق يعد من المواضيع المهمة؛ لأنه يُعَدُّ مَعْلَم من معالم  
الفكر الإمامي؛ لأنَّ الإمامية تفردوا به من دون سائر الفرق الإسلامية.  
فضلاً عن علاقته بالمجتمع من وجهين آخرين، أحدهما: إن الحديث  
الموثق يمتاز بمحاكاته للواقع، من جهة كونه وسيلة من وسائل كشف الحكم  
الشرعي للمكلف، كما تنبع أهميته من محاكاة الواقع له، باعتباره منهلاً رويّاً  
يستسقي منه علماء الأصول، والفقه، والحديث، والتفسير، وعموم الباحثين.  
لذلك كان علة اختيار البحث للموضوع هو القيمة العلمية والتاريخية

لهذا العنوان، وشهرته الذائعة عند أهل العلم. فضلاً عن افتقار مكتبة الإمامية إلى مثل هكذا موضوع، مما دفعني إلى تقديم هذا المشروع مع فقر بضاعته إلى مكتبة الإمامية؛ لغرض ترسيخ حقيقته في أذهان باحثي أبناء هذا المذهب.

كل ذلك جعل البحث يهدف إلى إظهار (أثر) الحديث الموثق في استنباط الأحكام الشرعية على الساحة الإسلامية من خلال التطبيق العملي. كما تهدف إلى إمطة اللثام عن حقيقة موقف علماء الإمامية من الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة، مع إبراز السمة الموضوعية التي يتحلّى بها المذهب الإمامي بين أوساط العالم الإسلامي من خلال دراسة هذا الموضوع. مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي. من خلال ذكر المقدمة، ثم من خلال التقسيم إلى تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

### متوصلون في هذه الرسالة إلى أن:

- ١- أهل البيت عليهم السلام كان موقفهم من الحديث الموثق موقف المؤسس له.
- ٢- وإن أول من نَصَّر للحديث الموثق - من جهة وضع الضوابط للعمل به - هو الشيخ الطوسي.
- ٣- وأن ابن طاووس هو أول من اظهر اصطلاح الحديث الموثق في القرن السابع.
- ٤- إن من الأمور التي يَبْنِها البحث: أن الفسق أمر طارئ على فاسد العقيدة الثقة.
- ٥- توصل البحث إلى أن الحديث الموثق أعلى من الحديث الحسن رتبة.
- ٦- إن الإمامية عملت بأخبار فاسدي العقيدة الذين لم يثبت رجوعهم للحق، بل عملت بأخبار من ثبت عدم رجوعه للحق؛ لإحراز وثاقته، أمثال السكوني، وغيره.

## Abstract

*Praise be to God alone, the Lord of Worlds, Prayer and peace be upon His Prophet and his pure progeny*

The trusted Hadith is of the important subject because it is one of the distinguished features of the Imami thought, in addition to its relation with society on the level of being imitating status, as a device to reveal the legal ahkam for the Muklaf, and a resource of information for the scientists of jurisprudence, Hadith, interpretation, principles of jurisprudence and other researchers.

The high scientific and historic value of this subject is one of the reasons of choosing it to be studied in this thesis, as well as that the Imamate library has no such research, so it is a step to clarify its reality in the minds of this sect researchers.

The researcher depends the practical application to reveal the effect of the Legal Ahkam Deducing on the Islamic field which is the first aim of this thesis, the second one is to exhibit the Imami scientist attitudes towards the narrators who were known with the corruption of their doctrine, clarifying the objective feature of Imamate by using the descriptive analytic method.

The thesis is divided into an introduction, a preface, four chapters and a conclusion.

The researcher obtains the following results:-

- 1- Ahlulbait "P.U.Th" were the founders of the trusted Hadith.
- 2- Al-Sheikh Al- Toosy was the first who put the theories for the trusted Hadith as rules to be followed.
- 3- Ibn Tawos was the first who show the fitness of the trusted Hadith in the seventh century.
- 4- One of the matters that the research shows is that corruption is an emergence for that of the corrupted doctrine.
- 5- The trusted Hadith is higher than the good Hadith.
- 6- The Imamate scientists depended the narrations of the corrupted doctrine narrators, even those who did not refer to truth or rightness, due to the chain of narration such as Al-Sekony and others.

Researcher  
Mustafa Salih Mahdi



*Ministry of Higher Education & Scientific Research  
University of Kufa  
College of Jurisprudence*

*The Trusted Hadith  
and its Effect on the Legal Ahkam Deducing for Ima  
mate*

*A Thesis*

*Submitted to the Council of the College of Jurisprud  
ence \ University of Kufa*

*by:*

*Mustafa Salih Mahdi Ali Al-ja`iferi*

*as a Partial Fulfillment of the Requirements of the  
M.A in Shari 'a and Islamic Science*

*Supervised by:-*

*Assist.Prof. Dr. Ali Haji Khudair*

*2012A.D*

*1433H.D*